

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مُقَدِّمَةٌ:-

شهد العالم تطوراً كبيراً في مجال البث التليفزيوني المباشر وخاصة بعد ظهور الأقمار الصناعية Satellites ، وذلك لما توفره هذه الأقمار من تطور تكنولوجي ساعد على النقل الفوري والسريع للأحداث ، مما جعل هذا العصر يتسم بالانفتاح الإعلامي . (١)

وقد ساعد هذا التطور على انتشار القنوات الفضائية ، بالإضافة إلى ما يتميز به التليفزيون من خاصية الجمع بين الصورة المقتربة بالصوت أي أنها تتضمن حاسني السمع والبصر عماداً الحواس الإدراكية ، حيث يُحصل الفرد من خلالهما معظم معارفه ، كما تُعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة قدرة على اختراق المجتمعات .

وأدى ظهور هذا الاختراق إلى ظهور ما يُعرف باسم " الغزو الثقافي " Cultural Invasion والذي أدى بدوره إلى ظهور إشكاليات أخرى خاصة بالإعلام مثل: قضايا التبعية ، والتدفق أحادي الاتجاه . (٢)

وفرض هذا الواقع نفسه على دول العالم النامي ومنها بطبيعة الحال الدول العربية ، وخاصة بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ ، والتي جعلت المنطقة العربية بأكملها تتابع أحداثها على مدار الساعة من خلال قناة CNN الأمريكية الإخبارية ، وهو ما دفع الدول العربية إلى إنشاء قنوات فضائية خاصة بها

(١) عماد الدين خلف الحسيني (٢٠٠٠) ، عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل ، سلسلة العلم والحياة ، رقم ٨ ، ط١ ، ١ ، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر) ، ص ٦٦ .
(٢) عبد الله زلطة (٢٠٠١) الإعلام الدولي في العصر الحديث ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ١٦ .

وخاصة تلك التي تتصف بأنها خبرية متخصصة ، وذلك كي تصبح وسيلة تفاعلية في عصر الانفتاح على شعوب العالم المختلفة ، ونقل وجهات النظر في القضايا الهامة ، وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد ، وذلك عبر وضع الأخبار والأحداث في أطر معينة تستهدف إبراز هذه الآراء والأفكار .

ولعل من أبرز هذه القنوات الفضائية العربية المتخصصة في نقل الأخبار قنوات : النيل المصرية للأخبار ، وقناة العربية ، وقناة ANN وغيرها .

وعلى الرغم من اختلاف أنظمة هذه القنوات في السياسات الإعلامية نجد أن كلاً منها يسعى لتحقيق التميز لإثبات دورها في ظل وجود كل هذه المنافسة الإعلامية على جذب الجماهير .

فالقنوات الفضائية سواء العربية أو الأجنبية تستهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين ، وذلك من خلال عدد من العناصر ، والتي من أهمها: الأخذ بأساليب التقدم التكنولوجي ، واتخاذ أهمية وسرعة نقل الخبر معياراً أساسياً في التغطية ، وكذلك السرعة في نقل الخبر ، والسعي نحو تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية Objectivity بعيداً عن التحيز Bias بالقدر الذي يتفق والسياسة الإعلامية التي تخضع لها القناة .

ومن ناحية أخرى ، فإن أهم المضامين التي تُقدم عبر القنوات الفضائية هي المضامين ذات الطابع الإخباري ، ولقد أثبتت الأدبيات الإعلامية أن النشرات والبرامج الإخبارية لها دور كبير في إمداد الجماهير بالمعلومات ذات الصلة بالأحداث الجارية .^(١)

(١) سعد لبيب (١٩٩٠) ، العرب وأقمار البث التلفزيوني المباشر ، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية ، العدد ٤ ، جهاز تلفزيون الخليج ، ص ٥٧ .

مما سبق: تركز الدراسة الحالية على بحث التغطية الإخبارية للقضايا والشئون العربية، ومدى تأثر وضع الأطر الخبرية الخاصة بهذه القضايا ببعض المتغيرات الوسيطة والتي قد تؤثر بدورها في موضوعية الأخبار وذلك بالتطبيق على ثلاث قنوات إخبارية تابعة لأنظمة سياسية وإعلامية مختلفة وهذه القنوات هي: قناة الجزيرة القطرية، وقناة النيل المصرية للأخبار وقناة CNN الأمريكية.

أهمية الدراسة :-

- قلة الدراسات التي تتناول القيم المهنية والخيرية في مجال قنوات التلفزيون بصفة عامة ، والفضائية بصفة خاصة .
- تعد الأخبار والبرامج الإخبارية أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها المشاهد في التعرف على الأنباء والمعلومات .
- أهمية القنوات الفضائية ، حيث تمثل انفتاحاً على العالم الخارجي بثقافته وحضاراته المتباينة .
- أهمية دراسة قنوات فضائية ذات طبيعة إخبارية متخصصة .
- مقارنة التغطية الإخبارية لأحداث العالم العربي في القنوات محل الدراسة (قناة الجزيرة القطرية ، وقناة النيل المصرية للأخبار ، وقناة CNN الأمريكية قياس مدى تأثير المعالجة الإخبارية المقدمة عن قضايا العالم العربي في القنوات الفضائية بالسياسة الإعلامية لهذه القنوات ، وذلك من خلال تحليل مضمون المادة الإخبارية المقدمة عبر القنوات محل الدراسة باعتبارها تمثل أنظمة ملكية مختلفة (حكومية ، خاصة) و (عربية - أجنبية) .
- طبيعة الدور المؤثر للقنوات الفضائية محل الدراسة كمصدر للمعلومات حيث كشفت الأدبيات الإعلامية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية عن تزايد درجة الاعتماد على هذه القنوات من قبل الجماهير وبالتالي فمن الضروري التعرف على مدى توافر عنصر التوازن أو التحيز في معالجات هذه القنوات للقضايا العربية .

الإطار النظري :-

تعتمد الدراسة الحالية في بنائها ووضع وتطوير فروضها على نظرية الأطر الخيرية ، والذي يمثل إطارًا نظريًا ملائمًا لها ، حيث تستهدف الدراسة كهدف أساسي - معرفة مدى توازن أو تحيز بعض القنوات الفضائية الإخبارية في معالجاتها للقضايا والشئون العربية ، وهذه القنوات هي :

قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل المصرية للأخبار ، وقناة CNN الأمريكية .
وتقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أن الأحداث في حد ذاتها لا تنطوي على مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ، ويُضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال البعض الآخر .

ولقد نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع " جوفمان " Goffman ، والذي تمكن من تطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات التي تحرك مدركاتهم ويحثهم على حُسن استخدام هذه الخبرات الشخصية وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تُضفي على المضمون معنى ومغزى . (١)

وُعد مفهوم الإطار مفهومًا أساسيًا لمعرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة .

(١) حسن عماد مكاري وليلى حسين السيد (١٩٩٨) ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ، ص ٣٤٨ .

ولقر صرو - (نتمان) Entman (الإطار بأنه): (١)

"انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث دون غيرها وجعلها هي الأكثر بروزاً في النص الإعلامي، مما يجعل تحديد المشكلة أكثر دقة، ويعزز فهمها ويفسر أسبابها ويقيم أبعادها، ويقترح حلولاً مناسبة لعلاج هذه المشكلة".

وتتأثر عملية بناء الأطر الإعلامية بمجموعة من المتغيرات، تتمثل في:-

Reference خصائص القوائم بالاتصال وخلفياته، والجماعات المرجعية

Groups، والضغوط التنظيمية والإدارية، والأيديولوجيات والاتجاهات السياسية

السائدة، والعلاقات مع النخبة وجماعات الضغط (*) Elite & Pressure Groups.

(1) Entman Robert (1993), Framing towards clarification of a fractured paradigm.

Journal of communication, Vol 43, No 4, Autumn, Pp 51-58.

(*) تعرف جماعات الضغط بأنها "كيانات منظمة أو غير منظمة تستهدف بنشاطها تحقيق أهداف محددة داخل المجتمع عن طريق ممارسة الضغوط على المؤسسات السياسية العامة، وتوجيه جهودها للتأثير على ذوب السلطة التشريعية أو التنفيذية بالحكومة، كما توجه جزءاً من نشاطها للرأي العام".

[The Columbia Electronic Encyclopedia (2004), Pressure Groups, 6th edition,

(Columbia University, Columbia University Press, May), [On - Line],

Available At, < <http://www.infoplease.com/ce6/history/A0840083.html> > P1-5].

ورثمة تعريف آخر لجماعات الضغط يرى أنها "إحدى جماعات القطاع الثالث أو المجتمع المدني، التي تتسم بالنشاط والتنظيم، والتي تكونت بطريقة إرادية بهدف التأثير على توجهات صانع القرار في كافة المجالات (سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية) بكافة الوسائل، لاتخاذ قرارات تخدم الأهداف المشتركة لأعضاء الجماعة والتي تم تحديدها من قبلهم مسبقاً، وذلك بدون القيام بأية محاولة للوصول إلى سيدة الحكم، وبالتالي يُمكن تسميتهم بالحكام المستترين أو الناشطين السياسيين".

[شعراوي خليفة شعراوي (2006)، استخدامات جماعات الضغط لشبكة الإنترنت: دراسة تطبيقية على أعضاء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا: جامعة المنيا، كلية الآداب)، ص 198].

وفي عام ١٩٩٣ اقترح "كويسكي" Kosick أدوات لوضع الإطار لعل من أهمها: (١)

أ. البناء التركيبي للقصة الخبرية Syntactical : ويتضمن هذا البناء تتابع عناصر القصة الخبرية ، وكذلك بعض الاستراتيجيات والأساليب المتبعة مثل : الاستناد لمصدر ذو خبرة .

ب. الأفكار الرئيسية المتضمنة في النص Thematic : وهي تتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع ، والملخص الذي يقدم الفكرة المحورية التي تدور حولها القصة الإخبارية .

ج . الاستنتاجات الضمنية Rhetorical : وهي تلك الاستنتاجات التي تعمل على تدعيم الجوهر الأساسي للقصة الإخبارية والتأكيد عليها .

ويحدد " إنتمان " Entman ١٩٩٣ أربع وظائف هامة للأطر الإعلامية هي :

- تشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلية في إحداث المشكلة .
 - تشير إلى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها .
 - تقترح سُبُل العلاج حيث تعدد كيفية معالجة المشكلات .
 - تعرف المشكلات ، وتحديد العامل السببي الذي يمارس تأثيره وحجم المكاسب والخسائر ، وعادة ما يقاس . لك من خلال القيم الثقافية العامة
 - ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي : (٢)
- طبيعة الأحداث في حد ذاتها . نوع مصدر الخبر .

(1) Kosick Gerald (1993), Problems and Opportunities in Agenda setting research. Journal of communication. Vol 43, No 2, Autumn, P 172.

(٢) أماني السيد فهمي (١٩٩٦) ، الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٦ ، أكتوبر - ديسمبر) ص ٢١٨-٢١٩ .

أنماط الممارسة الإعلامية . مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام .

المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال .

وتقتض هذه النظرية أن: الاستعانة بأطروئ نقاط مرجعية مختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف استراتيجيات الأخبار وإصدار الأحكام من قبل الجمهور على الأحداث والقضايا المختلفة .

وتتعد نظرية تحليل الأطر Framing Analysis Theory إطاراً نظرياً

ملائماً للدراسة ، حيث أنه :

- تفترض تحليل البناء التركيبي أو الشكلي للأخبار مما يساعد على قياس التوازن والتحيز.
- تساعد في قياس المحتوى الضمني لوسائل الإعلام مما يفيد في قياس مدى الموضوعية .
- بما تركز عليه من انتقاء متعمد يرتبط بموضوعين هامين في بحوث الإعلام ، هما : الموضوع جيدة الجد :ر مما يجعلها أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة .

قامت الكاتبة بعمل مسح مكتبي للدراسات والبحوث السابقة التي

أُنِيحت لها فرصة الاضطلاع عليها في ميدان التخصص ، سواء ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة ، بهدف تحديد موقف الدراسة الحالية في ضوء هذه الدراسات والبحوث السابقة عليها وكذلك تحديد أهم أهدافها وفروضها تحديداً موضوعياً دقيقاً والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في المناهج المستخدمة والمتغيرات التي بُنيت عليها فروض تلك الدراسات والبحوث ثم مقارنة

نتائج هذه الدراسات والبحوث السابقة بما تنتهي إليه الدراسة الحالية من نتائج .

وقد تم تصنيف هذه المجموعة من الدراسات والبحوث (العربية والأجنبية) كالتالي :

أولاً : دراسات وبحوث تتناول التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية .

ثانياً : دراسات وبحوث تتناول التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية .

ثالثاً : دراسات وبحوث تتناول القيم المهنية والخبرية .

وروعي في عرض هذه المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التسلسل الزمني لنشرها ، فتم ترتيبها من حيث تاريخ النشر من الأحدث إلى الأقدم وذلك بهدف إبراز أهم التطورات التي حدثت في مجال دراسة التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية ، وتم إتباع هذا العرض بتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والبحوث وتوضيح ومدى استفادة الباحث منها .

أولاً : دراسات وبحوث تتناول التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية .

١ . **دراسة مروة محمد سعيد عام ٢٠٠٥ بعنوان معالجة أخبار العالم**

العربي في القنوات الفضائية العربية .^(١)

استهدف الدراسة التعرف على كيفية معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية ، والتعرف على مدى تركيز القنوات الفضائية العربية على الأخبار العربية ، وكيفية تناولها لهذه الأخبار ، كما تهدف الدراسة إلى تقييم الممارسات الإخبارية لهذه القنوات وخاصة الحكومية منها القضايا

(١) مروة محمد سعيد (٢٠٠٥) ، معالجة أخبار العالم العربي في القنوات الفضائية العربية : دراسة تحليلية لفتاتي ابو ظبي الفضائية والفضائية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (المنيا : جامعة المنيا ، كلية الآداب) .

العربية على مستوى الرسالة (المادة الإخبارية) تقييم التغطية الإخبارية التي تقدمها المقدمة عبر قناتي الدراسة (أبو ظبي الفضائية ، والفضائية المصرية) لأخبار العالم العربي من وجهة نظر الأكاديميين والمتخصصين الإعلاميين .

واستعانت الدراسة بمنهج المسح بشقية التحليلي (لعينة من النشرات الإخبارية التي تذاق عبر القنوات محل الدراسة) ، ولعينة ميدانية من الخبراء والأكاديميين والإعلاميين قوامها ٥٠ مفردة وتم استخدام استمارتي تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة .

وكان من أهم النتائج :

- إن أخبار العالم العربي جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد الأخبار الإيجابية بقناتي الدراسة .
- كما كشفت الدراسة عن تزايد نسبة التقارير الداخلية التي يقوم مندوبو المحطة بجمع أخبارها داخل إطار الدولة الباتة ، وذلك في القناة الفضائية المصرية .
- ١٠٠٪ من العينة قد اختارت نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في الترتيب الأول من حيث المضمين البرامجية المفضلة للمشاهدة بينما ٤٠٪ منهم اختارت البرامج السياسية في المرتبة الثانية .
- جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى من حيث إنها القناة المفضلة للمشاهدة ٨٤٪ تليها قناة أبو ظبي الفضائية ٨٠٪ ثم القناة العربية ٥٦٪ .

٢. دراسة عزة عبد العظيم عام ٢٠٠٢ بعنوان تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب. (١)

اهتمت الدراسة بتحليل التقارير الإخبارية التي المتعلقة بإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في فلسطين . وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من التقارير الإخبارية التي تناولت هاتين القضيتين التي تناولت هاتين القضيتين في القنوات الأولى الأرضية المصرية وقناة النيل للأخبار ، وقناة الجزيرة القطرية وذلك على مدى ١٥ يوم ، وذلك في ضوء الفرضيات التي قام عليها نظرية الأطر.

وخلصت الدراسة إلى : وجود اتفاق بين القنوات الثلاث محل الدراسة في مضمون التقارير التي تتعلق بالقضية الفلسطينية ، والتي تناولت العنف الإسرائيلي وعمالية استمرار الحصار ، بينما ظهرت الاختلافات واضحة بين هذه القنوات فيما يتعلق بالمضامين التي تغطي أحداث الحرب في أفغانستان .

(١) عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠٢) ، تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب : أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان ، مجلة بحوث الإعلام ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، أكتوبر) ص ٥٢-٢٢ .

٣. دراسة نشوة سليمان عقل عام (٢٠٠٢) بعنوان تقييم الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة. (١)

استهدفت الدراسة تقييم النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية المتخصصة في محاولة للإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بشكل ومضمون هذه النشرات .

واعتمدت الدراسة على منهج مسح المضمون لعينة من النشرات الإخبارية قوامها ١٩٢ نشرة بمجموع أخبار ١٨٤٢ خبر، وذلك بتحليل ٤ نشرات إخبارية يومية بالقناة محل البحث ، واستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون في جمع البيانات الخاصة بالدراسة .
وكان من أهم النتائج :

- عن الأسلوب التفسيري جاء في المرتبة الأولى من حيث التغطية الإخبارية بنسبة بلغت ١٠,٩ ٪ ، تليها التقارير والرسائل بنسبة ٤,٥ ٪ .
- احتلت مصر المرتبة الأولى في التغطية الجغرافية لأخبار النشرات في العينة بنسبة ٢٦,٩ ٪ ، تليها الدول العربية الآسيوية بنسبة ٢١,٣ ٪ .

(١) نشوة سليمان عقل (٢٠٠٢) ، تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة : دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

٤. دراسة معهد " جلاسجو " Glasgow عام ٢٠٠٢ بعنوان دور
التغطية الأمريكية والبريطانية في تكوين معارف واتجاهات
الجمهور نحو قضايا الدول النامية . (١)

استهدفت الدراسة قياس العلاقة بين المحتوى الإخباري المتعلق بدول
العالم الثالث في وسائل الإعلام الغربية ومدى إلمام الجمهور بالأحداث والقضايا
البارزة في العالم الثالث ، ولقد قام الباحثون بتحليل مضمون البرامج الإخبارية
والنشرات المذاعة في التليفزيون الأمريكي (في شبكاته التليفزيونية الثلاث)
فضلاً عن (هيئة الإذاعة البريطانية BBC)، وتليفزيون ديسكفري Discovery
وذلك خلال الفترة من ١٩٩٩ وحتى ٢٠٠٠ ، باستخدام أسلوب التحليل الكيفي
كما تم إجراء ٢٦ مجموعة نقاشية جمعت ١٦٥ مفردة بهدف قياس معارفهم
واتجاهاتهم والصورة المتكونة لديهم عن دول العالم الثالث .

وخلصت الدراسة إلى:

- أن قضايا الصراع والحرب كانت أبرز القضايا التي تم رصدها عن دول
العالم الثالث .
- ركزت التغطية الإخبارية بنسبه كبيرة على الأحداث المثيرة للعواطف
وأحداث العنف في دول العالم الثالث .
- أما على مستوى الجمهور، فكان المبحوثين يحملون صوراً نمطية تتسم
بالسلبية فيما يخص معارفهم واتجاهاتهم إزاء دول العالم الثالث .

(1) Glasgow media Group (2002) , Media coverage of the developing world:
Audience understanding and interests, [On - line] , Available At ,<
<http://www.globalissues.org/> >, Pp 1-23.

٥. دراسة أشرف جلال عام ٢٠٠٢ بعنوان القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية .^(١)

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة وكم القضايا المطروحة في وسائل الإعلام العربية الرئيسية ، والتعرف على مدى اتفاق أو اختلاف هذه القضايا بعد أحداث ١١ سبتمبر ، والحرب الأمريكية على أفغانستان وذلك لتحديد شكل ومحتوى اللغة التي تخاطب به الأنا العربية ذاتها .

وقد تمثل مجتمع الدراسة في الأخبار والافتتاحيات التي تناولت القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية بالتطبيق على الصحافة والتلفزيون . وقد خضعت للتحليل عينة من وسائل الإعلام في دول شمال أفريقيا متمثلة في : دولتي مصر وليبيا ، ودول الخليج العربي ممثلة في : دولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت ، ودول الشام ممثلة في دولتي سوريا ولبنان .

وخلصت الدراسة إلى :

وجود علاقة ارتباط بين القيم الإخبارية والتغطية الجغرافية ، وعدم وجود علاقة بين المنطقة ونوعية القضايا المطروحة على أجندة وسائل الإعلام ، وكانت قضية الصراع العربي / الإسرائيلي هي القضية المحورية الأساسية التي تنصدر اهتمامات وسائل الإعلام العربية سواء الصحف أو التلفزيون .

(١) أشرف جلال حسن (٢٠٠٢) ، القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية : دراسة تحليلية مقارنة ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي الثامن ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، الجزء الثاني ، مايو) ، ص ٨٤٩-١١٧ .

٦ . دراسة هبة يحيى عام ٢٠٠١ بعنوان المعالجة الإخبارية لأحداث دول العالم الثالث في قناة T.V 5 الفرنسية الدولي . (١)

اهتمت الدراسة بالدور الذي تقوم به قناة T.V 5 الفرنسية باعتبارها أحد أدوات المنظمة الفرنكوفونية في تغطية أحداث دوال العالم الثالث في نشرات أخبارها ، ولاسيما أنها موجهة إلى دول ناطقة بالفرنسية . ولقد ركزت الكاتبة في تقسيمها لدول العالم الثالث على مناطق الصراع والتي تحمل أبرز القضايا المثارة .

واستعانت الدراسة بالاستعانة بمنهج مسح المضمون لقرابة ٩٠ نشرة إخبارية على مدى ثلاثة أشهر متواصلة بواقع نشرة واحدة يوميًا بالإضافة إلى تطبيق استبان على عينة عمدية من الصفوة المصرية المُجيدة للغة الفرنسية قوامها ١٠٠ مفردة .

وخلصت الدراسة إلى :

- أن القناة قد اعتمدت على مصادرها المحلية في استقاء المعلومات .
- كما أنها قد اهتمت بأخبار دول القارة الآسيوية أولاً يليها منطقة الوطن العربي ثم أفريقيا وأخيراً دول أمريكا اللاتينية .
- وكشفت الدراسة عدم توازن القناة في المعالجة الإخبارية لأحداث دول العالم الثالث .

(١) هبة يحيى عطية (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية لأحداث العالم الثالث في قناة T.V 5 الدولية : دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

٧. دراسة وليد محمد عمشه عام ٢٠٠١ بعنوان أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية^(١).

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على دراسة قناتين غير حكوميتين هما: MBC اللبنانية، والجزيرة القطرية نظراً لحضورهما واستخدامهما لتقنيات متطورة في عملية جمع وتقديم الأخبار وكذلك لكون إحداها متخصصة في الأخبار (قناة الجزيرة) والأخرى عامة MBC .

ولقد حاولت الدراسة التعرف على معرفة أثر تكنولوجيا الاتصال المعاصرة والأجهزة الأخرى على شكل ومضمون الأخبار والبرامج الإخبارية في القنوات التلفزيونية العربية غير الحكومية .

والدراسة تفترض وجود علاقة ارتباط بين تعدد التكنولوجيا المستخدمة في نقل وتغطية الأخبار وبين تعدد مصادر بناء الأطر المصورة للأخبار ، كما تفترض أنه بزيادة عمق وقوة تناول القضايا تتعدد مصادر الأطر المصورة لهذه القضايا وذلك باستخدام منهج مسح المضمون في الفنره من أول أبريل من عام ٢٠٠١ وحتى أول يوليه من نفس العام .

وخلصت الدراسة إلى :

إن معالجة كل القضايا لابد وأن يرافقها مادة فيلمية مصورة وصوتية وأن الخبر كان أكثر الأشكال التحريرية استخداماً كما أكدت الدراسة على وجود استخدام متحيز للتكنولوجيا في جمع وتقديم القضايا الإخبارية .

(١) وليد محمد عمشه (٢٠٠١) ، أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

٨. دراسة سماح رضا زكي عام ٢٠٠١ بعنوان دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجنحة وسائل

الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية .^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإخبارية التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في التلفزيون المصري في اختيار الأخبار الخارجية من خلال استخدام استمارة استقصاء للقائم بالاتصال في قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري .

وكان من أهم النتائج :

- أن القائم بالاتصال يضع في اعتباره متغير سياسة الدولة في المرتبة الأولى عند اختياره للأخبار الخارجية ، يليه متغير القيم الإخبارية ومصادر الأخبار الدولية ، وأخيراً اهتمامات الجمهور .
- كان من ضمن العوامل التي تؤثر على اختيار الخبر عنصري : تعلق الخبر بدول الصفوة ، وأهمية الشخصية المحورية في الخبر .
- أثبتت النتائج أن القائمون بالاتصال على قدر كبير من الروتينية والآلية في العمل ، وليس لديهم وعي بالمميزات التي يختار على أساسها أو يحكم من خلالها على مدى صلاحية الخبر .

(١) سماح رضا زكي (٢٠٠١) ، دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجنحة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

٩. دراسة "تشويينج بارك" Cheong Yi Park عام 2001 حول التعرض

للأخبار وسائل الإعلام وأثره على المعرفة . (١)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض لوسائل الإعلام ذات الطابع الإخباري وأثر هذا التعرض على تنمية المعرفة الذاتية للأفراد إزاء الموضوعات المطروحة في وسائل الإعلام حول مرشحي الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ، واستعانت الدراسة باستمارة الاستقصاء كأداة أساسية لجمع البيانات الميدانية ، وتم تطبيقها بطريقة المقابلة على عينة عشوائية قوامها 500 مفردة . وكان من أهم النتائج :

- أثبتت الدراسة أن التغطية الإخبارية عبر وسائل الإعلام تؤثر على الأفراد إذا ركزت على موضوعات شخصية وأمر تتعلق بمصالح الأفراد بدرجة أكبر من تركيزها على أمور خاصة بالمجتمع ككل .
- كما أوضحت النتائج الخاصة بالدراسة أن الأفراد الأكثر تعليمًا أقل تأثرًا بالمعلومات التي تقدمها التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام حول المرشحين السياسيين .

(1) Cheong Yi Park (2001), News media exposure and self perceived knowledge: The illusion of knowing, Journal of public opinion research, Vol 13, No 4, Winter, Pp 419-423.

١٠. دراسة " جاكي سميث " Smith Hack et. Al (وآخرون) عام ٢٠٠١ بعنوان المظاهرات وبناء الأجندة : توضيح الانحياز في التغطية الإعلامية لأحداث المظاهرات في واشنطن .^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسلوب الذي تتم به تغطية المظاهرات من قِبل وسائل الإعلام ، ومعرفة ما إذا كانت الحد الأدنى للتغطية التي تنالها هذه المظاهرات يكشف عن أية تأثيرات لهذه الجماعات الاجتماعية في بناء أجندة وسائل الإعلام .

وتم استخدام تحليل المضمون للمظاهرات التي تمت في العاصمة واشنطن خلال الفترة من عام ١٩٨٢ إلى ١٩٩١ ، والتي تم نشرها في صحف : الواشنطن بوست ، والنيويورك تايمز ، وكذلك الأخبار التي تمت إذاعتها خلال نفس الفترة في شبكات التليفزيون: NBC ، CBS ، و ABC ، لتلخص الدراسة إلى :

- وجود فروق في نسبة التغطية الإعلامية للمظاهرات في كل من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة لصالح الوسائل المقروءة (الصحف) .
- أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام تقوم بتهميش أهداف المظاهرات القائمة بوجه عام .
- كما كشفت الدراسة أن وسائل الإعلام تقوم بتغطية المظاهرات التي تتعلق بموضوعات موجودة بالفعل على أجندة وسائل الإعلام .

(1) Smith Jack et.al (2001) , From protest to Agenda building : Description bias in media coverage of protest events in Washington DC , Social Forces , Vol 79 , issue 4 , June , P 1397 .

١١ . دراسة حنان محمد يوسف عام ٢٠٠١ بعنوان المعالجة الإخبارية للقضايا الأوروبية في شبكتي CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوروبية. (١)

استهدفت الدراسة محاولة رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في الشبكتين محل الدراسة ، واثبات شبهة التحيز أو نفيها في أداء الشبكتين ، مع مقارنة حجم الإيجابيات والسلبيات فيما بينهما وذلك باستخدام منهج المسح لعينة مكونة من ثلاث نشرات إخبارية يومية على فالفترة من ديسمبر عام ١٩٩٩ وحتى مايو عام ٢٠٠٠ ، وعينة أخرى ميدانية مكونة من ٢٠٠ مفردة .

وكان من أبرز النتائج :

- ارتفاع نسبة الأخبار السياسية مقارنةً بغيرها من نوعية الأخبار في الشبكتين محل البحث .
- كانت وكالات الأنباء العالمية المصورة وغير المصورة هي المصدر الرئيسي للحصول على الأخبار .
- احتلت الأخبار العالمية نسبة كبيرة من المساحة المخصصة للأخبار .

(١) حنان محمد يوسف (٢٠٠١) ، المعالجة الإخبارية للقضايا في شبكتي CNN الأمريكية واليوروبيوز الأوروبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

١٢ . دراسة إبراهيم الزمر عام ٢٠٠٠ بعنوان استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية . (١)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام المشاهد المصري ممن يمتلك جهاز استقبال فضائي للقنوات الفضائية بصفة عامة والفضائيات العربية بصفة خاصة وماهية هذه القنوات ونوعية المواد التي يتابعها وانطباعاته عنها .
وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٠٠٠ مفردة من مالكي أجهزة الاستقبال، وقد مثلت فيها القطاعات الحضرية (القاهرة ، الإسكندرية) محافظات الوجه البحري (الغربية ، الدقهلية ، البحيرة) ، محافظات الوجه القبلي (المنيا ، أسيوط، قنا) بالإضافة إلى استقصاء ٢٠٠ مفردة من الشخصيات العامة والقيادية من مختلف مناطق البحث .

وتوصلت الدراسة إلى :

ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية العربية بين مالكي الدش بنسبة ٩٢,٨ ٪ كما أكدت الدراسة أن القنوات العربية الحكومية التالية قد جاءت في مركز الصدارة وهي :
(القناة الفضائية المصرية ، وLBC اللبنانية ، وقناة النيل الدولية ، قناة دبي ، وقناة ART ، وقناة MBC . والجريدة في مقدمة القنوات الخاصة) . بينما تصدرت قنوات CNN ، وقناة PolSat الإسرائيلية قائمة القنوات الأجنبية التي يشاهدها المبحوثين بنسبة ٤٦,١ ٪ .

(١) إبراهيم الزمر (٢٠٠٠) ، استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية العربية ، مجلة الفن الإذاعي ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، معهد الإذاعة والتلفزيون ، العدد ١٦١ ، سبتمبر) ، ص ص ٨٦-٦٥ .

١٣. دراسة أيمن منصور عام ٢٠٠٠ بعنوان صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية .^(١)

استهدفت الدراسة قياس الصورة الذهنية المتبادلة بين العرب والأوروبيين ورصد المعالجة التليفزيونية لأخبار الوطن العربي في القنوات الفضائية العربية وتحديد سمات صورة الوطن العربي وصورة أوروبا كما تعكسها النشرات الإخبارية والمقارنة بين الصورتين للتعرف على مدى انعكاس الصورة الإعلامية على تصورات الجمهور.

واستعانت الدراسة بمنهج المسح لعينة تحليلية من نشرات الأخبار في قنوات : الفضائية المصرية ، والفضائية السورية ، وBBC البريطانية وDW الألمانية ، وذلك في الفترة من يوليو وحتى أغسطس عام ١٩٩٩ ولمدة ٩٢ يوم ، وعينة أخرى في الفترة من يناير ٢٠٠٠ وحتى مارس من نفس العام . كما استعانت الدراسة بمنهج المسح لعينة من الجمهور قوامها ٣٤٧ مفردة تم سحبها من الجمهور: المصري ، والألماني والسوري ، والبريطاني .

وخلصت الدراسة إلى :

أن عدد الأخبار الأوروبية ومساحتها في النشرات العربية أكثر من عدد الأخبار العربية ومساحتها في النشرات الأوروبية ، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود

(١) أيمن منصور ندا (٢٠٠٠) ، صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

نوع من السلبية والأحادية والجزئية والعنصرية في تكوين الصورة العربية في مقابل إيجابية وتكامل في الصورة الأوروبية .

١٤ . **دراسة حنان كمال كيلاني عام ٢٠٠٠ بعنوان استخدام القنوات**

الدولية الوافدة عبر أقمار البث المباشر في مصر . (١)

استهدفت هذه الدراسة بحث مدى استخدام الجمهور المصري للقنوات الدولية الوافدة عبر أقمار البث المباشر، واستعانت بمنهج المسح للجمهور على عينة ميدانية قوامه ٦٠٠ مفردة من سكان القاهرة الكبرى .

وخلصت الدراسة إلى:

ارتفاع نسب مشاهدة المبحوثين لقنوات ART و CNN ، القناة الفضائية المصرية ، و MBC ، و دبي ، و LBC كما أشارت النتائج التي خلصت إليها الدراسة إلى ارتفاع نسب تأثير مشاهدة القنوات الفضائية على المبحوثين عن تأثير مشاهدة قنوات التلفزيون المصري .

١٥ . **دراسة " دينيس وي " Denis We عام ٢٠٠٠ بعنوان نظام**

محددات تغطية الأخبار الدولية والمقارنة بين ٣٨ دولة . (٢)

وتهدف الدراسة إلى تحري أثر نفوذ محددات النظم على تغطية الأخبار الدولية ، وافترض وجود ٩ محددات للنظم تؤثر في كل دولة منفردة بذاتها ، وذلك

(1) Hanan Kamel Kilani (2000), Usage of the international channels via direct broadcasting satellite in Egypt : Case study a sample of Egyptian users in Greater Cairo, unpublished Master thesis, (Cairo : Cairo University, Faculty of mass communication) .

(2) Denis We (2000), Systematic determinant of international news coverage : A comparison of 38 countries, Journal of communication, Spring, Vol 50, No 20, Pp 110-130.

بالتطبيق على قنوات CNN ، و AFP ، و AP وذلك في ضوء الفرضيات التي قام عليها نظرية وضع الأجندة .

وتم تطبيق الدراسة باستخدام منهج المسح لعينة تحليلية من مجموعة الأحداث المتزامنة لتوقيت الدراسة ، مثل : مؤتمر بكين ، واختبارات فرنسا للطاقة النووية ، وذلك وفقاً لترتيب أولويات الجمهور لهذه القضايا .

وكان من أهم النتائج :

- أن تغطية الأخبار كانت غير متساوية ، ليس فقط على مستوى الدول المستقلة ، ولكن أيضاً على مستوى الدول ككل .
- كما أبرزت النتائج أم هناك عدة عوامل تؤثر على إمكانية تغطية أخبار دولة ما ، وهذه العوامل هي : معدل السكان ، والقوة الاقتصادية ، ووحدة الدولة في اللغة والثقافة .
- كما أثبتت الدراسة أن الأحداث العالمية التي تقعد في دولة ما ، تؤثر على إمكانية تغطية أخبارها ، ولقد اتضح التحيز في حصول الأخبار الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية على المركز الأول من حيث التغطية .

١٦. دراسة "هودس تدسيكو" Hodess & Tedesco عام ٢٠٠٠

بعنوان التغطية الإذاعية للانتخابات الحزبية البريطانية. (١)

استهدفت الدراسة توضيح أهم وأبرز التكنيكات المستخدمة في التغطية الإذاعية للانتخابات الحزبية البريطانية لعامي ١٩٩٢ و ١٩٩٧، وذلك باستخدام منهج المسح.

وخلصت الدراسة إلى:

تراجع التكنيكات المستخدمة في انتخابات عام ١٩٩٢ عن مثيلتها في عام ١٩٩٧، كما تزايد استخدام الإذاعات البريطانية لنفس تكنيكات الإعلانات السياسية الأمريكية في انتخابات عام ١٩٩٢ وهو ما يؤكد على وجود اتجاه قوى داخل الإعلام البريطاني لتقليد النموذج الأمريكي في التغطية.

١٧. دراسة "أناندام كافور" Anandam p. Kavour "عام ١٩٩٩

بعنوان منطقية انعكاس النصوص على الجمهور والتجارة

العالمية في نصوص أخبار التليفزيون وقبول الجمهور لها. (٢)

قامت هذه الدراسة باختبار عمليات الوسائل العالمية في المستوى العام للمعنى (في نصوص أخبار التليفزيون) وتفسيرها عن طريق الجمهور، وذلك من خلال تحليل نصوص الأخبار في أربع دول واشترطت تخصيص رؤية لثقافة

(1) Hodess & Tedesco (2000), British Party election broadcasts : A comparison of 1992 and 1997, International Journal of press, Vol 5, No 4, [On line], Available At :

< http://muse.jhu.edu.international_Journal_of_press_Politics/toc/>

(2) Anandam p. Kavour (1999), Discursive texts reflexive audience trends television news text and audience reception, In : Journal of broadcasting & electronic media, Vol 43, no 3.

الآخرين ، في مستوى الجمهور فهو انعكاس للثقافة العالمية التي تنتقد إكمال الوسائل ، ويقدم التحليل رسماً لدراسة نصوص أخبار التلفزيون وتلقي الجمهور لها في أربع دول : بريطانيا ، وألمانيا ، وفرنسا ، وأمريكا ، وذلك من خلال قضية المشاغبة ضد السياسة لطلاب كوريا الجنوبية ، وعرض الأسباب السياسية لمذبحة ركاب القطار في جنوب أفريقيا في إذاعات : DF الألمانية ، وA2N الفرنسية وABC الأمريكية ، وذلك من خلال ٦ مجموعات بؤرية في كل دولة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر من عام ١٩٩٠ وذلك باستخدام منهج المسح .

وخلصت الدراسة إلى :

أن هذه الهيئات قد تمكنت من تنويع المميزات البصرية واللغوية ، وذلك بهدف جذب انتباه الجماهير إليها .

١٨ . دراسة " لينين سالوت " (وآخرون) Lynne Sallot et.al عام ١٩٩٨ بعنوان القيم الخبرية الخاصة بالممارسين لمهنة الصحافة والعلاقات العامة : الإدراك والإدراك المعاكس .^(١)

وتهدف الدراسة إلى مقارنة المعايير الخبرية التي يعتمد عليها كل من الممارسين لمهنة الصحافة ومهنة العلاقات العامة في اختيار الأخبار الصالحة للنشر ، وقام الباحثون بإرسال استمارات استقصاء إلى ٢٠٠ مفردة من العاملين في مجال الإعلام (صحف ، إذاعة ، تلفزيون ، وكالات أنباء) و٢٠٠

(1) Sallot Lynne M., Steinfatt. Thomas M. & Salwen (1998), Journalists and public relations practitioners news values : Perception and cross Perception, journalism Quarterly Vol 75 No 2, Summer, Pp 366-377.

مفردة أخرى من العاملين في مجال العلاقات العامة في مختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية سفي مدينتي فلوريدا ونيويورك .

وتضمنت صحيفة الاستقصاء ثمانية معايير خبرية هي : الدقة المعلوماتية والمصلحة ، والأهمية ، والفورية ، والوضوح ، والدقة الفنية واللغوية ، والموضوعية .
وخلصت الدراسة إلى :

وجود تشابه في المعايير الخبرية الخاصة بالعاملين في وسائل الإعلام ، وتلك الخاصة بالعاملين في مجال العلاقات العامة حيث جاءت كل من الدقة والمعلوماتية والمصلحة في مقدمة أولويات المعايير الخبرية الخاصة الصحفيين والعاملين في مجال العلاقات العامة ، في حين ظهر اختلاف الأهمية التي تبديها كل فئة لمعيار الموضوعية .

١٩ . دراسة ليشتر " و" ليندا " Lichter & Linda عام ١٩٩٨ بعنوان التغطية التليفزيونية للانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٨ . (١)

باستخدام منهج المسح تم تحليل ومقارنة ٣٤٠ قصة إخبارية في ثلاث شبكات إخبارية هي ABC ، CBS ، وNBC خلال انتخابات عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨ ، لتخلص الدراسة إلى: أن القصص الإخبارية لانتخابات عام ١٩٩٤ قد ركزت على الصراع الانتخابي بنسبة ٥٢ ٪ مقابل ٣٤ ٪ عام ١٩٩٨ . كما

(1) Lichter & Linda Robert (1998), T.V news coverage of the 1998 midterm elections, Media monitor , Vol 11, No 6, Novem. r / December [On line], Available At : < http://www.compa.com >

أوضحت الدراسة أن القمص الإخبارية لانتخابات عام ١٩٩٨ قد اهتمت بتقييم أداء المرشحين بنسبة ٢٨٪ في مقابل ٢٢٪ لانتخابات ١٩٩٤ .

٢٠. **دراسة " كريس باترسون " Chris A. Paterson عام ١٩٩٧**

بعنوان الأخبار الخارجية في الوكالات العالمية المصورة . (١)

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على المعايير التي تحكم اختيار الأخبار العالمية في وكالات الأنباء المصورة وخاصة ما يتعلق منها بالدول النامية . وقد أجريت الدراسة على ثلاث وكالات دولية للأنباء المصورة هي : رويترز Reuters ، والاسوشيتد برس APTV ، ووكالة الأخبار اندرية المملوكة لـ W T N ، وذلك باستخدام التحليل الكمي والكيفي للأخبار المصورة التي صدرت عن هذه الوكالات لمدة يومين خلال شهر سبتمبر عام ١٩٩٥ وهي الأخبار ذاتها التي تقوم بيئها الوكالات محل البحث للتلفزيونات المشتركة معها في مختلف بقاع العالم .

وخلصت الدراسة إلى :

أن المعيار الرئيس لاختيار الأخبار في هذه الوكالات عن دول العالم النامي هو معيار المشاعر الإنسانية كذلك فإن معيار اختيار المواد المصورة تنقل صوراً مشوهة عن دول العالم النامي التي تشكل غالبية دول العالم .

(١) Chris A. Paterson (1997), *Transference for representational frames from the wholesale to the retail level of global television news, Paper presented to the inaugural conference for the center for mass communication research, University of South California. Columbia, October 12-14, Pp 1-21.*

٢١ . دراسة "جلين ليشنر" Glenn Leshner عام ١٩٩٧ بعنوان
استخدام الأخبار التليفزيونية للحصول على المعلومات
السياسية خلال نهاية العام الانتخابي . (١)

استهدفت الدراسة اختبار التغطية الإخبارية للأحداث السياسية واكتساب الجمهور لهذه النوعية من المعلومات ، وذلك من خلال دراسة تأثير الحملة الانتخابية للمرشحين لعضوية الكونجرس الأمريكي في ولاية ميسوري عام ١٩٩٤ على معلومات الناخبين حول الحملة والمرشحين حيث حاولت الدراسة تحديد ما إذا كانت المادة الإخبارية في التليفزيون - ذات المحتوى السياسي - مرتبطة بدرجة معرفة الأفراد ، واتجاهاتهم السياسية ، ذلك بعد أن قامت بدراسة العوامل الوسيطة المتمثلة في: العوامل الديموجرافية ، والعوامل السياسية ، وكذلك التعرض لوسائل الإعلام من خلال عينتين : الأولى مكونة من ٤٠٠ مفردة تم بحثها في بداية الحملة الانتخابية ، والثانية بعد انتهاء الحملة وتكونت من ٣١٦ مفردة .

وخلصت الدراسة إلى :

أن استخدام المضمون الإخباري في التليفزيون للحصول على معلومات سياسية وعن الحكومة مرتبط إيجابياً بمعلومات المواطنين عن المرشحين ، ولكنه غير مرتبط بتكوين اتجاهات (سلبية أو إيجابية) عن المرشحين ، وكذلك فإن

(1) Glenn Leshner & Michael L. Mckean (1997), Using T.V news for political information during an off - year election : Effects on political knowledge and cynisimn, *journalism and mass communication Quarterly*, Vol 14, No 1 , Spring, Pp 69-83.

الجمهور الأكثر اعتماداً على الصحف والتلفزيون أقل عداءً للموقف السياسي من مستخدمي الراديو والمجلات .

٢٢ . دراسة " نشوي الشالاقاني " عام ١٩٩٥ بعنوان تأثير الموقع وتحيز المصادر على أخبار التلفزيون المصري : دراسة حالة للتلفزيون المصري . (١)

حاولت هذه الدراسة اختبار مدى تأثير المصادر على بناء أجندة التلفزيون المصري ، وذلك من خلال تحليل مضمون الأخبار المحلية في نشرة التاسعة مساءً .

وخلصت الدراسة إلى :

وجود سيطرة من المصادر الحكومية على بناء أجندة التلفزيون المصري باعتبارها أهم المصادر الأخبار المحلية مما أسفر عن قدرتها على تحديد أولويات القائم بالاتصال من خلال إمداده بكم منتظم وكاف من الأخبار يساعده علي تنظيم أجندته الإخبارية .

٢٣ . دراسة هويدا مصطفى عام ١٩٩٤ بعنوان التناول الإخباري للقضايا والشئون العربي في التلفزيون المصري . (٢)

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى التزام التغطية التلفزيونية الإخبارية المصرية بموضوعية التناول وعرض وجهات النظر المختلفة في تناولها

(1) Nashwa Elshalakany (1995), *The impact of geography and source biases in television news*, Unpublished Master Thesis, (Cairo : A.U.C.).

(٢) هويدا مصطفى (١٩٩٤) ، التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التلفزيون المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

لمراحل أزمة الخليج ، وكذلك ومعرفة مدى التشابك بين الأطراف المماثلة للأزمة بين التناول في مراحلها المختلفة .

وخلصت الدراسة إلى :

- أن الأزمة قد أضافت بعض السمات الإيجابية لأخبار التلفزيون أهمها : سرعة نقل الحدث ، كثافة التغطية ، وتعدد القوالب المستخدمة في التغطية وزيادة الاهتمام بالرسائل والتقارير والاهتمام بالمواد المصورة .
- كما أظهرت الدراسة أيضًا بعض السلبيات - أو أنها أدت لظهورها - منها : التنوع في مصادر الأخبار ، والاعتماد على المصادر الأجنبية ، وضعف تأهيل المراسلين ، والتزام التغطية باتجاهات السياسة الخارجية للدولة مما يعكس نوع من عدم الموضوعية في التناول .

٢٤ . دراسة " جيهان يسرى " عام ١٩٩٢ بعنوان المعالجة الإعلامية

لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية . (١)

ركزت الدراسة على بالمعالجة الإعلامية لقضايا العالم الثالث وأحداثه في وسائل الإعلام المصرية (الشبكة الإذاعية الرئيسية ، القناة التلفزيونية الأولى وجريدة الأهرام) ، وذلك خلال الفترة من أول أكتوبر وحتى آخر مارس من عام ١٩٨٩ ، وذلك في إطار إشكالية عدم التوازن والاختلال بين دول الجنوب ودول الشمال .

(١) جيهان يسرى أبو العلا (١٩٩٢) ، المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

وخلصت الدراسة إلى:

كانت أبرز القضايا التي تمت تغطيتها : الصراع العربي الإسرائيلي والأزمة اللبنانية ، والمشكلة السودانية ، ويتضح من خلال هذه المعالجة أن الاهتمام الإعلامي يعد محدودًا ولا يتناسب مع الاهتمام الذي توليه السياسة المصرية للعالم الثالث ، وكذلك فإن اعتماد الوسائل الثلاث في نقل الأخبار على " المصادر الناقلة " أدى للتشابه الإخباري الملحوظ في المعالجة الإعلامية كما اتسمت بالتحيز والافتقار إلى الموضوعية ، حيث بلغت نسبة الأخبار غير المتوازنة في التلفزيون ٥٦,٢ %.

التعقيب على الدراسات السابقة :-

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، يمكننا أن نستخلص منها ما يلي :

- احتلت الأخبار السياسية المركز الأول بين نوعيات الأخبار المذاعة في النشرات والبرامج الإخبارية .
- ارتفاع نسب مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية عن نسب مشاهدة قنوات التلفزيون المحلي ، وذلك لتلقي الأخبار والمعلومات عن الأحداث الجارية منها ، مما يُبرز أهمية مواصلة القيام بدراسات أخرى حول هذه الوسيلة وما لها من تأثير .
- أكدت نتائج الدراسات السابقة أن كلاً من نمط الملكية والنظام الإعلامي يؤثران على اتجاهات الأخبار في القنوات الفضائية .
- يجذب جمهور مستقبلتي القنوات الفضائية لتلك القنوات التي تعرض أخبارًا مصحوبة بمادة فيلمية مصورة .

- اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود تزايد في اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية العربية في الحصول على المعلومات خاصة تلك المتعلقة بالقضايا والشئون العربية ، تليها القنوات الفضائية الأجنبية.
- كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن استخدام التقنيات الحديثة كان له أثره على طرق تقديم الأخبار، وبالتالي في جذب الجماهير.
- اغلب الدراسات المتعلقة بالقيم المهنية اهتمت بتقييم الأداء المهني الصحفي ، وأغفلت تقييم الأداء المهني الإناعي والتلفزيوني وهو ما تتناوله الدراسة الحالية بالمعالجة .
- هناك نوع من التشابك بين كلاً من مفهومي : القيم الخيرية ، والقيم المهنية ولقر استفاوت (الكاتبة — بصفة عامة - من هذه الدراسات) السابقة في تحرير النقاط التالية :
- تحديد ودلورة المشكلة البحثية وأهم متغيراتها تحديداً دقيقاً .
- تحديد الإطار النظري الأمثل للدراسة .
- تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة .
- تحديد المناهج والأدوات البحثية الأكثر ملائمة للدراسة .
- تحديد أكثر الأساليب الإحصائية تناسباً مع أهداف وفروض الدراسة للوصول لنتائج موضوعية ودقيقة .
- مقارنة النتائج وتفسيرها .

الإشكالية :-

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، يتبين أن الأخبار والبرامج الإخبارية تكتسب أهمية خاصة حيث يعتمد عليها المشاهد في حصوله على الأنباء والمعلومات كما أن لها أهميتها الخاصة في الأنشطة الدعائية محليًا ودوليًا ، كما أنها تعد مطلبًا رئيسيًا في تعرض الجمهور لمختلف وسائل الإعلام .

كما أن القنوات الفضائية قد أصبحت هي مصدر استقاء الجمهور للأخبار أكثر من القنوات المحلية ، وذلك كما تؤكد الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .

وفي ظل التقدم التقني الكبير الذي أصبحنا نعيشه في عصرنا هذا أصبحت القنوات الفضائية تتبارى لجذب الجماهير إليها بشتى الطرق مع محاولة الحفاظ على النظام الإعلامي والسياسة الإعلامية التابعة لها الدولة المالكة ، ومواكبة العصر من سرعة في نقل الخير ، الأمر الذي أدى إلى ظهور إشكالية الموضوعية أو عدم التوازن في التغطية الإخبارية ، والتي تشكل أحد المعايير الأساسية للتوظيف الإخبارية في وسائل الإعلام الغربية ، حيث ظهرت كنتاج طبيعي لوضع الصحافة بوجه عام كسلطة رابعة ، أما في دول العالم الثالث فما تزال الموضوعية معيارًا غامضًا في الممارسات الإعلامية .

ما سبق يمكن بلورة (إشكالية) (الدراسة في) :

" تحليل ورصد الأطر الخيرية التي توظفها القنوات الفضائية محل الدراسة في تناولها للقضايا البارزة في الشؤون العربية ، ودراسة كيفية انعكاس أنماط السياسة التحريرية الخاصة بكل قناة من هذه القنوات على معالجتها الإخبارية

ومحاولة إبراز أهم ملامح هذه السياسات من خلال ربطها بالأطر الخبرية المستخدمة في تناول كل قضية خلال فترة الدراسة ، ومعرفة انعكاس هذا على موضوعية قنوات الدراسة .*

وفي هذا الإطار تتحدد متغيرات الدراسة في :

□ **المتغير المستقل Independent Variable** : ويتمثل في التغطية الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة .

□ **المتغيرات الوسيطة Intervening Variables** : ويتمثل هذه المتغيرات في (طبيعة النظام السياسي ، والنظام الإعلامي ، والتقدم التكنولوجي ، وعلاقة الدول بأطراف القضية) .

□ **المتغير التابع Dependent Variable** : ويتمثل في بناء الأطر الإعلامية للموضوعات المتعلقة بقضايا التحليل .

أهداف الدراسة :-

تستهدف الدراسة الحالية كهدف رئيسي ، دراسة التغطية الإخبارية للشئون العربية في القنوات الفضائية العربية (ممثلة في قناتي الجزيرة القطرية والنيل للأخبار) ، والأجنبية (ممثلة في قناة CNN الأمريكية) ، ومن هذا الهدف الرئيسي يبرز لنا عدد من الأهداف الفرعية تتمثل في ما يلي :

□ تقييم التغطية الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية محل الدراسة من حيث توازنها أو تحيزها .

□ التعرف على كيفية تناول هذه القنوات للأخبار والقضايا العربية والتعرف على أهم خصائص هذا التناول .

□ التعرف على تأثير المتغيرات الوسيطة على وضع الأطر الخيرية في القنوات محل الدراسة .

□ التعرف على حجم الاهتمام بالقضايا محل الدراسة في تلك القنوات .

□ التعرف على حجم الاهتمام الممنوح لقضايا وأحداث العالم العربي في قنوات الدراسة ، من خلال نشرات الأخبار المذاعة عبرها بطريقة كمية وتحديد أهم الفروق في هذا الاهتمام بين هذه الفضائيات ومحاولة تفسير أسبابه .

□ توظيف التحليل الكيفي في رصد وتحليل أطر معالجة الخيرية للقضايا العربية البارزة الخاضعة للتحليل في الفضائيات محل الدراسة وذلك من خلال مطور متعدد الأبعاد ، يقوم على دراسة وتحليل كل من الأطر الرئيسية وأطر الأسباب ، وأطر الحلول ، والشخصيات والأطر المصورة .

□ التعرف على مدى وجود اختلافات جوهرية في الأطر الخيرية أطر المعالجة الخيرية لقضايا الدول العربية الخاضعة للتحليل في الفضائيات محل الدراسة .

□ تطبيق نظرية الأطر الخيرية على بيانات اتصالية مختلفة في نقاط التشابه والاختلاف متمثلة في الفضائيات محل الدراسة ، بهدف تحقيق فهم أعمق للعلاقة بين السياسة التحريرية لكل قناة والأطر الخيرية المستخدمة لخدمة هذه السياسة .

فروض وتساؤلات الدراسة :-

لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة ، قامت الكاتبة بصياغة عدد من الفرضيات والتساؤلات الرئيسية التي تتضمن المحددات المختلفة الخاصة بالدراسة ، وهذه الفرضيات والتساؤلات هي :

أولاً : فروض الدراسة:

الغرض الأول :

هناك اتفاق بين الموقف السياسي للدولة الباثة من القضية المدروسة والأطر الخيرية الرئيسة المستخدمة في تغطيتها .

الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباط إيجابية بين حجم الاهتمام بالقضايا البارزة ومدى قربها الجغرافي من الدولة الباثة .

الفرض الثالث :

يختلف ترتيب أولويات القضايا البارزة الخاصة بالدول العربية بين الخدمة الخيرية في الفضائيات محل الدراسة ، باختلاف موقف الدولة الباثة من تلك القضايا .

الفرض الرابع :

يتزايد حجم تغطية القضية البارزة مع تزايد الاهتمام بها من قبل الدولة الباثة .

الفرض الخامس :

تختلف الأطر الخيرية المستخدمة في تغطية القضايا البارزة الخاضعة للتحليل بين الخدمات الخيرية في الفضائيات محل الدراسة في حالة اعتمادها على مصادر إخبارية مختلفة .

الفرض السادس :

يؤثر نمط ملكية الوسيلة الإعلامية (القناة) على معدلات وضع الأطر في التغطية الإخبارية .

الفرض السابع :

تؤثر علاقة الدولة البائثة بأطراف القضية محل الدراسة على وضع الأطر الخيرية في التغطية .

ثانياً : تساؤلات الدراسة :

- أ . تساؤلات خاصة بالشكل (كيف قيل)
- ١ . ما مدى اهتمام كل من القنوات محل الدراسة بتقديم عدد كبير من الأخبار المختصرة على حساب طول الخبر الواحد ؟
- ٢ . ما مدى حالة الأخبار التي يتم بثها عبر قنوات الدراسة عن القضايا محل التحليل ؟
- ٣ . ما زمن المادة المصورة التي يتم عرضها مع الخبر ؟
- ٤ . ما مدى ارتباط المادة المصورة بالخبر ؟
- ٥ . ما الزمن المخصص للقضايا محل الدراسة ؟

ب. تساؤلات خاصة بالمضمون (ماذا قيل)

١. ما الجهات والمناطق الجغرافية التي تغطيها القنوات محل الدراسة في أخبارها؟
٢. ما حجم اهتمام القنوات محل الدراسة بالقضايا محل التحليل؟
٣. ما المصادر التي اعتمدت عليها القنوات محل الدراسة في استقاء معلوماتها حول القضايا محل التحليل؟
٤. ما الشخصية المحورية التي تناولتها التغطية الإخبارية في كل قضية من قضايا الدراسة؟
٥. ما معدلات التحيز في القنوات محل الدراسة للقضايا محل التحليل؟
٦. ما تكتيكات التحيز المستخدمة في كل قناة عند معالجتها للقضايا محل التحليل؟
٧. ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها كل قناة في تغطيتها الإخبارية للقضايا محل التحليل؟
٨. ما اتجاه الأخبار في النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة؟
٩. ما الدول والمنظمات التي تحظى بتغطية أكبر في القنوات محل الدراسة؟

الإطار المنهجي للدراسة :- منهج الدراسة :-

في إطار السعي إلى تحقيق نوع من التكامل المنهجي ، فإن الدراسة الحالية تعتمد على منهجي :

منهج المسح Survey Method

ويُستعان بهذا المنهج بهدف الحصول على البيانات والمعلومات وكذلك وصف وتحليل الأخبار المذاعة عبر القنوات محل الدراسة ، وذلك خلال الفترة الزمنية المحددة لإجراء الدراسة ، بهدف الوصول إلى دلالات تحقق فهم أعمق للظاهرة محل البحث والتقصي .

وفي هـد الإطار ، تستخدم الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي Descriptive والتحليلي Analytical ، وبالتالي فالدراسة الحالية تعد من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى " دراسة الظاهرة كما هي في ظل الظروف التي تتواجد عليها " . (١)

أسلوب المقارنة المنهجية:

وتستعين الدراسة بأسلوب المقارنة المنهجية باعتبارها أسلوبًا مكملًا لمنهج المسح ، ولكون المقارنة تعد مطلبًا منهجيًا لاستقراء نتائج البحث .

(١) سامي طابع (٢٠٠١) ، بحوث الإعلام ، (القاهرة : دار النهضة العربية) ، ص ١٦٧ .

ويستخدم أسلوب المقارنة المنهجية في :

□ مقارنة ما تصل إليه الدراسة من نتائج بما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة .

□ إخضاع عناصر ومفردات الظاهرة البحثية للمقارنة .

أدوات جمع البيانات :-

استمارة تحليل المضمون

وذلك لجمع البيانات المتعلقة بمكونات مقياس التوازن والتحيز

والذي تتمثل فئاته في :

□ **طبيعة النشرات الإخبارية** : وتنقسم إلى عدد من الفئات الفرعية

هي:

١. العدد داخل الإنتاج الخبري : ويُقصد به عدد الأخبار الموجودة داخل النشرة.

٢. الزمن : وهو الزمن المخصص للأخبار المتعلقة بكل قضية من القضايا

الخاضعة للتحليل .

٣. المصادر حسب الجنسية .

٤. توازن الأخبار .

٥. الشخصية المحورية .

٦. اتجاه تغطية الخبر .

□ **الأساليب الاتصالية** (شكل تقديم الخبر) : وتندرج تحتها الفئات

التالية :

- مدى حالة الخبر .
- زمن المادة المصورة .
- الإبراز التكراري .
- علاقة الصورة بالصوت .
- ترتيب الخبر داخل النشرة .
- القالب الفني .

• المادة الفيلمية المصاحبة للخبر .

□ أما عن وحدات التحليل ، فهي :

١. المفردة : أي الخبر الواحد داخل النشرة ، وهو يُعد وحدة مستقلة للقياس والتحليل .

٢. وحدة الزمن : للتعرف على المساحة الزمنية التي تشغلها النشرات بشكل عام ، وكذلك المساحة الزمنية المخصصة لكل خبر على حدة وتستخدم " الدقيقة " كوحدة للقياس .

مجتمع الدراسة :-

يتمثل مجتمع الدراسة للحالية في :

□ النشرات الإخبارية المذاعة عبر القنوات الفضائية محل الدراسة .

□ القضايا والشئون العربية .

عينة الدراسة :-

تم تحليل عينة عشوائية من النشرات الإخبارية في القنوات التي تم اختيارها للدراسة وهي قنوات : النيل للأخبار ، الجزيرة و CNN ، وذلك لمدة ثلاث أشهر في الفترة من أول أبريل وحتى نهاية يونيو عام ٢٠٠٦ .

المفاهيم الإجرائية للدراسة :-

١. **التغطية الإخبارية News Coverage** :-

ويقصد بهذا الاصطلاح وفقاً للأهداف العامة للدراسة الحالية : استيفاء تفاصيل الأنباء أو متابعة خبر وقع بالفعل لتزويد المحطة بتفاصيله وكل ما يأتي عليه من جديد . (١)

(١) كرم شلبي (١٩٨٩) ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (القاهرة : دار الشروق) .

وللتغطية الإخبارية عدد من الأنواع ، وذلك من حيث اتجاه المضمون هي : (١)

أ. **التغطية المحايدة** Objective News Reporting : وهي عرض للحقائق والمعلومات بدون تقديم خلفيات أو التدخل بالرأي أو مزج بوجهات النظر.

ب. **التغطية التفسيرية** Interpretive News Reporting : وهي تلك التغطية المدعمة بخلفية من المعلومات التي تشرح تفاصيل وأبعاد ودلالات الحدث المختلفة ، من خلال تحليل الأسباب والدوافع والنتائج .

ج. **التغطية المتميزة أو الملونة** Advocacy News Reporting : وفي هذه النوعية من التغطيات الإخبارية يتم التركيز على جانب معين من الخبر مع إهمال بعض الوقائع أو المبالغة فيها للتأثير في المتلقي لتحقيق أهداف معينة يستهدفها المرسل .

٢. **الشئون العربية :-**

٣. **الموضوعية** Objectivity:

والموضوعية تعد معياراً وضعته وسائل الإعلام الغربية في التغطية الإخبارية ، ولكنها ليست معياراً يُستند إلى أسباب أخلاقية بقدر ما كانت ضرورة فرضتها ظروف المنافسة والتعددية السياسية في تلك المجتمعات الغربية .

٤. **التوازن** Balance

وهو الالتزام بمقتضيات القيم الإخبارية والتفاعلات بين كلاً من الثقافة السياسية وثقافة القائم بالاتصال .

(١) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي : دراسة مقارنة بين الصحف في الدول في المجتمعات المتقدمة والنامية ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ط ١) ص ١٦٣-١٦٤ .

٥. التحيز Bias

وهو خلط الآراء بالأخبار، وذلك نتيجة الخبرات والثقافة والظروف البيئية التي يتقيد بها المحرر، وللتحيز تكنيكات في التغطية، هي :

أ. **التحيز المنسوب Attribution Bias** : وهو قيام المحطة أو الجريدة بنسب خبر أو معلومة إليها، وهو وليد عبارات ومرادفات.

ب. **التحيز الوصفي Adjective Bias** : ويساعد على التحليل الدلالي، ويتم باستخدام دلالات للموصف.

ج. **تحيز الحال Adverbial Bias** : وهو تعبير المحرر عن رأيه الشخصي بهدف الوصول لنقطة ما.

د. **تحيز السياق Context Bias** : وهو تقديم الخلاصة لكل ما في القصة الخبرية.

هـ. **التحيز الصريح Qytright Bias** : ويتم التعبير عنه في إطار التصريحات المباشرة سواء كانت مؤيدة أو معارضة للقضية.

و. **التحيز التصويري Photographic Bias** : وهو ما يُعبر عن انطباعات إيجابية أو سلبية حول قضية أو موضوع ما من خلال مجموعة من الصور الملتقطة.

٦. نشرات الأخبار :

وهي تلك الفترات الإخبارية التي تقدمها قنوات النيل للأخبار والجزيرة وCNN، وتشمل أخبارًا منفردة يقرأها المذيع وتكون مصحوبة أو غير مصحوبة بمادة فيلمية، كما تتضمن تقارير المندوبين والمراسلين.

٧. **الخبر العربي** : وهو ذلك الخبر الذي يقع في بلد ما عربي أو يدور حول حدث عربي ، وهي تنقسم إلى : أخبار سياسية واقتصادية ، رياضية واجتماعية ، ، وتتصدى الدراسة الحالية للخبر العربي السياسي فقط .